



عبد النبي الشعلة

## وقفة

## القمة الاقتصادية العربية ومبررات التفاؤل

إنجازات محورية وحقيقية على مسار التعاون الاقتصادي كفيلا بأن تبعث فينا شحنات قوية متجددة من الحيوية والحماس والأمل في مستقبل العمل الاقتصادي العربي المشترك، ولا شك في أن القادة العرب سيتكثرون غداً من تجاوز الخلافات السياسية وتحويل الإخفاقات السياسية إلى حوافز دافعة لإحداث اختراقات في آفاق النجاح على الصعيد الاقتصادي، فهناك خلافات سياسية عميقة بين الدول الأوروبية لكنها لم تؤثر قط في نمو التعاون الاقتصادي بينها ولم تهمز القواعد الراسخة للاتحاد الأوروبي.

وبكل ثقة وتفاؤل نستطيع أن نقول إن هذه القمة ستختلف عن سابقتها، فهي تبدو زاخرة مفعمة بعناصر ومقومات النجاح مع وجود مؤشرات إيجابية واضحة، وهناك إنجازات ملموسة تم تحقيقها على أرض الواقع قد لا ترتقي إلى مستوى الطموحات والتطلعات لكنها تبقى خطوات فعلية واعدة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، كما تم الشروع في تنفيذ العديد من القرارات التي تبنتها القمة الاقتصادية الأولى منها قيام بعض الدول العربية بتسديد الجزء الأكبر من المخصصات المقررة والبالغة ملياري دولار لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العالم العربي.

لقد أصبحت الظروف الآن مهيأة، وأصبح المزاج العربي اليوم أكثر تقبلاً والمناخ السائد أكثر مواءمة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي المنشود، وأصبحت القناة بضرورة التزام الجدية في تحقيق ذلك أكثر رسوخاً مما كانت عليه من قبل لا سيما بعد الاهتزازات العنيفة التي عصفت ببعض الدول العربية مؤخراً مثل التطورات الدرامية التي شهدتها تونس قبل أيام والناجئة عن إرهابات واحتفانات اقتصادية في الأساس.

هناك في الواقع أشواط واسعة قُطعت على درب التكامل الاقتصادي العربي، فمعظم الدول العربية قد بادرت بالفعل في اتخاذ الخطوات اللازمة لإنفاذ عمليات الإصلاح الاقتصادي والاتجاه نحو اقتصاد السوق.

إن هذه القمة وقبل انعقادها قد حققت انعطافاً نوعياً هاماً بقرارها الصائب بدعوة فعاليات القطاع

غداً تتعقد في ثرم الشيخ الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية في خضم تطورات ومستجدات شهدتها الساحة العربية مؤخراً، ووسط مزيج من الآمال والتوقعات والشكوك والمخاوف على مستوى الشارع العربي مما سيتمخض عنه هذا الاجتماع من نتائج.

ويحق للإنسان العربي أن يكون يائساً ومتشائماً وأن يركن ويستسلم للمخاوف والشكوك في مثل هذه الحالات، فتجارب الدول العربية في العمل العربي المشترك لا تدعو للاطمئنان ولا تبعث على الثقة والتفاؤل، فقد عجز القادة العرب في قممهم المتعددة والمتعاقبة عن تسجيل أي نجاح أو حتى تحقيق الحد الأدنى من التعاون والتنسيق في القضايا السياسية المصيرية الملحة، بل العكس هو الصحيح، فقد اتسعت الفجوات وتمددت مساحة الخلافات السياسية بين الأشقاء العرب وتوعدت دوائرها على مدار السنوات التي عقدت فيها تلك القمم.

ولأن الإرادة السياسية هي الأداة المحركة لتحقيق التعاون الاقتصادي، فقد امتدت رقعة الفشل والإخفاق لتطول بشكل مباشر صميم العمل الاقتصادي العربي المشترك، وليس أدل على ذلك من طم السوق العربية المشتركة الذي راود القادة العرب وتغنوا به منذ العام 1951 إلى أن تيزر وانصر وحل محله اتساع متصاعد في سبغ المعوقات وارتفاع اللواجز والحدود في وجه تنقل الأفراد وانسياب السلع والخدمات ورؤوس الأموال مما أدى إلى ضور التجارة البينية العربية.

وبهذا الصدد، فإن الشارع العربي لا يزال يتلقى بكل تقدير وإكبار أمعاء الكلمة القيمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، أمام القادة العرب في القمة الاقتصادية العربية الأولى التي عقدت في دولة الكويت في العام قبل الماضي عندما قال "يجب أن نكون صريحاً صادقاً مع نفسي ومعكم فأقول.. إن خلافتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا..".

إن هذا الموقف الواضح والشجاع من العاهل السعودي والمواقف المشابهة لأشقائه القادة العرب في القمة الاقتصادية الأولى، وفتاعتهم بأهمية ضرورة تحقيق

تنمى من العلي القدير أن يوفقهم في التصدي لها. إن المهمة الملقة على عاتقهم ثقيلة والطريق أمامهم صعب وطويل، فالبناء كما هو معروف أسهل وأهون من الإصلاح والترميم، والمسار يبدأ بضمان رص الصفوف وتوحيدها خلف الهدف المنشود ومن ثم التوجه إلى إصلاح الخلل الهيكلي والتصدع الحاصل في الجدار الاقتصادي العربي.

إن بيت القصيد ومرربط الفرس لكل القضايا والتحديات التي سيصدي لها القادة العرب غداً هو الضعف المزمن لمخرجات العملية التعليمية في العالم العربي وعجزها عن مواكبة احتياجات السوق ومتطلبات التنمية ومواجهة المنافسة العالمية المفتوحة، وهو أحد المواضيع المدرجة على جدول أعمالهم، ولو تمكن القادة فقط من إيجاد حل أو مخرج من هذا المأزق المؤرق خلال اجتماعاتهم لكفاهم ذلك فخراً وزهواً. فبدون إصلاح وتطوير العملية التعليمية لن نتفعا مواردنا ولا مصانعنا ولا خطوط مواصلاتنا إن وجدت، ولن نستطيع إيجاد حلول لمشاكل الفقر والبطالة أو نتمكن من تنفيذ خططنا وتحقيق تطلعاتنا.

ويتضمن جدول أعمال القمة قضايا لا تقل أهمية عن قضية التعليم ومحاور تتسم بالتناقض والمفارقات وعلى درجة متقدمة من الخطورة والاستعجال يأتي على رأسها تفاقم معدلات الفقر وتدهور الأوضاع المعيشية في بعض الدول العربية مع تراكم الثروات في بعضها الآخر وهو وضع لا يخدم أي طرف ولا يحمي أي جهة من أخطار تداعياته، إلى جانب الارتفاع المتزايد لمعدلات البطالة في الوقت الذي تتدفق فيه الملايين من الأيدي العاملة الأجنبية على أسواق العمل العربية.

وسيراجع القادة العرب مشاريع الربط الكهربائي والنقل والمواصلات المتعددة الوسائط والأنظمة اللوجستية في العالم العربي والقضايا المتعلقة بالتفاعل مع التكتلات الاقتصادية الإقليمية الأخرى والمعوقات التي تحد من حركة التجارة العربية البينية وحرية النقل والتنقل للأفراد والسلع والخدمات ورؤوس الأموال وغيرها من المواضيع والقضايا.

نتضرع إليه سبحانه وتعالى لأن يعين قادتنا ويوفقهم ويهديهم سواء السبيل.

## "اليابانية" تحتفل بـ 40 عاماً على العلاقات مع المملكة

أم الحصم - مؤسسة الشباب: بحث رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة هشام الجودر لدى لقائه بمكتبه أمس (الإثنين) سفير اليابان لدى البحرين هايدو سوتوا سبل تعزيز التعاون الشبابي بين البلدين الصديقين وسبل الاستفادة من التجربة اليابانية في مجال رعاية الحركة الشبابية.

وجرى خلال اللقاء استعراض المشاركات المتميزة للوفود البحرينية في رحلات سفينة شباب العالم التي تنظمها حكومة اليابان، كما عرض السفير الياباني البرامج والأنشطة التي ستقيمها السفارة اليابانية بمناسبة مرور 40 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين البحرين واليابان.

## "التنافسية" تضمن دراسات "العمل" في تقرير وضع البحرين



وزير العمل وفداً من شركة أرنست أند يونغ

مدينة عيسى - وزارة العمل: التقى وزير العمل مجيد العلوي في مكتبه أمس (الإثنين) وفداً من شركة أرنست أند يونغ المكلفة من قبل مجلس البحرين للتنافسية بتقديمهم الشريك في الشركة خليل جعفر القصاب؛ وذلك للقيام بدراسة وضع التنافسية في البحرين من خلال استبانة يجريها المركز بهدف إصدار تقرير لتحديد موقع المملكة التنافسي في العالم.

وتتم خلال الاجتماع استعراض ومناقشة أهداف الدراسة والمتمثلة في رفع نسبة الوعي لمفهوم التنافسية وأهمية التنافسية في دعم الاقتصاد بجانب تطوير الوعي الوطني نحو استثمار الموارد المتوافرة في البحرين ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها واستغلالها للاستغلال الأمثل لجعلها بيئة مواتية للاستثمار والتنافسية على مستوى العالم. كما تم تسليط الضوء على أهمية الدراسة التي يجريها المركز لكونها ستحدد وضع التنافسية المستقبلية للمملكة من خلال تقرير البحرين للتنافسية الذي يحرص مجلس البحرين للتنافسية

وقد أبدى العلوي تطلعه إلى أن يحقق مجلس البحرين للتنافسية ما يصبو إليه في جعل البحرين مكاناً مميّزاً للاستثمار واستقطاب المزيد من المشاريع التنموية بما ينعكس إيجابياً على نهضة المملكة، وأشاد الوزير بالمنهجية التي اتبعها المركز والقائمة على عمل استبانة للتعرف إلى وجهة نظر المعنيين.

على إصداره لتحديد موقع البحرين التنافسي في العالم، إضافة إلى تقديم تصور نحو التطوير والتحديث لتحسين موقع البحرين التنافسي، فضلاً عن أن التقرير سير تركز على المعلومات التحليلية المبنية على أوضاع الدراسات العليا والتدريب والمؤسسات الحكومية وأوضاع الأعمال والسوق المحلية.

## رداً على تساؤل "البلاد"

## جامعة البحرين: نتجه إلى الأحسن

كلية تقنية المعلومات على الاعتمادية من مجلس الاعتمادية للبرامج الهندسية والتكنولوجية الأميركي (ABET)، في حين يواصل عمداء الكليات مساعيهم الحثيثة للحصول على الاعتماديات الدولية لبرامجهم الأكاديمية، إذ أن اعتمادية بعض برامج كلية العلوم قد بلغت مرحلة متقدمة، فيما اعتمادية برامج أخرى في كلية إدارة الأعمال تقف اليوم عند مفاسل مهمة في مشوارها الطويل، وهذا ما يحتاج إلى عمادات متابعة ولممة تماماً بتفاصيل المشاريع ودقائقتها، وأين تقف كل منها. وهذا ما أحرر التعيينات لبعض الوقت.

ولقد صدرت في الفترة الأخيرة جملة من التعيينات لرؤساء الأقسام الأكاديمية غير المرتبطة بالمشاريع الحيوية في الوقت الراهن، أو التي أنهت ما عليها من التزامات بحسب الخطة الزمنية الموضوعية لها، في حين تستصدر في القريب العاجل قائمة جديدة من التعيينات لرئاسة أقسام أكاديمية أخرى بعد أن اطمأنت إدارة الجامعة وضعها بالنسبة للمشاريع التي تتولاها.

وهي أفاظ خالية من العلمية تماماً. فلقد وضعت جامعة البحرين خطة إستراتيجية محكمة، ومن بينها الكثير من المشاريع الطموحة المرتبطة بموازنات السنتين الماليتين القادمتين 2011/2012، ومن أهم هذه المشاريع: حصول برامج الجامعة على الاعتمادية في 70% من برامجها الأكاديمية، وهذا ما تحققة الجامعة بنحى حثيثة، من غير ما "تداع" ولا "استهتار"، بل هذا ما يصب في صلب التطوير والتحديث للجامعة.

ولما كانت بعض البرامج الأكاديمية في الكليات المعنية التي أشار إليها المقال على أبواب نيلها الاعتمادية، أو التوصل إلى نقاط بالغة الدقة في مساعها هذا مع الجهات الخارجية التي تعمل على التقييم؛ فقد ارتأت إدارة الجامعة أن تؤخر تعيين رؤساء أقسام جدد لفترة قصيرة نسبياً من الوقت حتى يسلموا ملفاتهم مكتملة لمن سيأتي بعدهم ليبدأ من بعدها شوطاً جديداً في هذا السياق المتجدد.

فلقد حققت الجامعة إنجازاً كبيراً بتمام حصول

البلاد - محرر الشؤون المحلية: عقب جامعة البحرين على التساؤل الذي طرح على الصفحة 19 من صحيفة "البلاد"، في عددها رقم 820 الصادر يوم الأربعاء الماضي، تحت عنوان "إلى أين تتجه جامعة البحرين؟"، قائلة إنها "تتجه إلى الأفضل على جميع المستويات، وذلك بدعم الكبير الذي توفره لها القيادة السياسية الرشيدة للمملكة، ومجلس أمنائها، وجميع المنتسبين إليها، وهذا ما يتبدي من المشاركة المسؤولة في جميع مشاريع الجامعة ومناشطها". وفيما يلي نص التعقيب:

إذا كانت كتابة هذا المقال مراقبة فعلية لجامعة البحرين، بل ومراقبة دقيقة جداً من خلال المعلومات التي أوردتها في مقالها، والتفصيلات المتنامية الدقيقة من دون أن يكون في الجامعة من يحمل هذا الاسم؛ فإنها أخطأت في الربط بين قضايا التعيينات الإدارية، وما وصفته بـ "التداعي" و"الاستهتار"

راية البحرين

## عزتي.. برايتي

شارك معنا في حملة راية البحرين لنرفع جعباً بكل حب وهجر واعتزاز راية علمنا العالي

احجز علمك الآن و ارفعه بفخر  
للإتصال: ١٧١٨.٦٠٦

معاً نرفع راية الوطن

BRONZE SPONSORS: ASRY, GPIC, AIE

SILVER SPONSORS: Nuettel, Diyar

GOLDEN SPONSORS: ASRY

MEDIA SPONSORS: Diyar

البلاد

TEL: +973 17180606 | EFAX: +973 17918877  
EMAIL: medpoint8@gmail.com